

دوافع استخدام طلبة جامعة الملك عبد العزيز لموقع تيك توك واشباعاتهم المتحققة منه: دراسة ميدانية.

The motives of King Abdulaziz University students' use of TikTok and their Achieved gratifications : A field study.

د/ فهد عوض الله السلمي^{1*}، عبد المعين عبد الله العبدلي²، محمد أحمد الزهراني³

¹ -كلية الاتصال والإعلام؛ جامعة الملك عبد العزيز (المملكة العربية السعودية)، falsolamy@kau.edu.sa.

² -كلية الاتصال والإعلام؛ جامعة الملك عبد العزيز (المملكة العربية السعودية)، abdelia@hotmail.com.

³ -كلية الاتصال والإعلام؛ جامعة الملك عبد العزيز (المملكة العربية السعودية)، moaalzahrani@sba.sa.

تاريخ الإرسال: 2025/03/18

تاريخ المراجعة: 2025/04/20

تاريخ القبول: 2025/06/21

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام طلبة جامعة الملك عبد العزيز لموقع تيك توك، ورصد أهم التأثيرات على قيمهم الأخلاقية واشباعاتهم المتحققة منه. تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة قدرها (450) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز الذين يستخدمون موقع تيك توك. توصلت الدراسة إلى أن استخدام أفراد العينة لموقع تيك توك كانت بدافع الترفيه والتسلية وقضاء أوقات الفراغ ونشر مبادئ الدين الإسلامي وقيم المجتمع. توصلت الدراسة أيضاً إلى أن تيك توك أثر على القيم الأخلاقية والاجتماعية لأفراد العينة، كما يقوم تيك توك بإشباع وإثراء معارفهم ويساعدهم في الهروب من الواقع الذي يعيشونه.

الكلمات المفتاحية: دوافع؛ استخدام؛ طلبة جامعة الملك عبد العزيز؛ تيك توك؛ الاشباعات المتحققة.

Abstract:

This study aims to identify the motivations of King Abdul Aziz University students using TikTok and to monitor the most important influences on their moral values and their sobriety. The Analytical and Identification descriptive curriculum has been adopted as a tool for collecting data from a sample of (450) students and from King Abdulaziz University who use the TikTok website. The study found that the sample's use of TikTok was motivated by entertainment, leisure and dissemination of Islamic religious principles and community values. The study also found that TikTok influenced the ethical and social values of samples individuals should be interviewees, and TikTok also satisfies and enriches their knowledge and helps them escape the reality they live in.

Keywords: motives; Use; Students of King Abdulaziz University; TikTok; the Achieved Gratifications.

1- مقدمة :

يشهد العصر الحالي تطوراً كبيراً في مختلف مجالات الحياة، ولا سيما في مجال التكنولوجيا الحديثة. إذ أصبح عصرنا هذا عصر التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي والروبوتات. حيث سهلت التكنولوجيا والثورة المعلوماتية على الفرد الحصول على المعلومات والمعارف والتواصل مع الآخرين والتفاعل معهم في أي مكان من العالم، وقد جعلت التكنولوجيا الحديثة العالم أشبه بقرية إلكترونية صغيرة. إذ ظهرت العديد من البرامج والتطبيقات ومواقع التواصل الاجتماعي، نتيجة هذه التطورات، والتي أثرت بشكل كبير على المجتمع والأفراد وطبيعة العلاقات بينهم، ومكنت هذه التطبيقات الأفراد من الدول واللغات والثقافات والعادات من التواصل فيما بينهم، ومكنتهم أيضاً من تجاوز الحدود الجغرافية والسياسية والعرقية والثقافية، مما أدى ذلك إلى نشوء تمازج ثقافي بين شرائح المجتمع الواحد وفئاته المختلفة، وكذلك بينه وبين المجتمعات الأخرى في مختلف بلدان العالم، وهو ما ترك تأثيراً واضحاً سواء كان سلبياً أم إيجابياً على ثقافة المجتمع ومعاييره وقيمه وعاداته (القحطاني، 2019).

تعد مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة، وموقع التيك توك (TikTok) خصوصاً من المواقع الناجمة عن الثورة التكنولوجية الحديثة التي أصبحت واقعاً مفروضاً انتشر بصورة كبيرة جداً بين مختلف شرائح وفئات المجتمع. ظهر تطبيق التيك توك عام (2016) في الصين وانتشر بشكل واسع، ثم انتشر في عام (2017) في باقي الدول، كأحد التطبيقات أو المواقع الخاصة بالتواصل الاجتماعي والتي تمكن من إنتاج الفيديوهات القصيرة ومشاركتها في مدة (60 ثانية) للفيديو الواحد (هريدي، 2022)، ونظراً لخصائص موقع التيك توك المختلفة ومميزاته تزايد عدد مستخدميه بشكل كبير وما زال هذا التزايد مستمراً، وخصوصاً بين فئة الشباب. فقد جذب موقع التيك توك اهتمام العديد من الأفراد وخاصة طلبة الجامعة الذين حصلوا من خلاله على مساحة حرة للتعبير عن أنفسهم والاطلاع على كل ما هو جديد دون قيود أو حدود للمضمون (القحطاني، 2023). تجدر الإشارة هنا أن القحطاني (2019) أشار إلى أن هذه المواقع لا تقدم المحتوى النافع الإيجابي للفرد فقط، بل السلبي والضرر أيضاً، وتحتوي على الأفكار التي قد تخدم القيم، ولا تراعي الضوابط الأخلاقية.

لقد أشارت إحصائيات منصة (Hootsuite) لإدارة مواقع التواصل الاجتماعي إلى هناك تضاعف تعداد مستخدمي شبكة الإنترنت في المملكة العربية السعودية منذ العام 2021 بنسبة (95.7%)، بينما بلغت نسبة الأفراد النشطين على مواقع التواصل الاجتماعي (79.3%)، وتبين أيضاً زيادة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير جداً. إذ بلغ عددهم بين عامي (2020 و 2021) (2.1) مليون مستخدم (Hootsuite, 2021). احتل تطبيق التيك توك المرتبة الأولى بين التطبيقات الأكثر تحميلاً لعام 2021 على مستوى المملكة العربية السعودية. فيما جاء في المرتبة السابعة عالمياً من كأكثر التطبيقات تحميلاً (DataReportal, 2020)، وإن استخدام هذا التطبيق وتحميله في تزايد مستمر، إذ زاد انتشاره في مختلف دول العالم. ومنه نجد أن موقع التيك توك من أشهر البرامج أو التطبيقات ليس فقط على مستوى المملكة العربية السعودية، وإنما على مستوى العالم أجمع. وأن له استخدامات وميزات وعيوب، شأنه

شأن جميع التطبيقات ومواقع التواصل الاجتماعي المنشرة. لذلك يرى الباحثون ضرورة التعرف إلى دوافع استخدام هذا الموقع من قبل طلبة جامعة الملك عبد العزيز في المملكة العربية السعودية ورصد مختلف تأثيراته عليهم والتعرف أيضاً على ميزات استخدامه موقع التي توك من وجهة نظرهم وما يحققه لهم من اشباعات.

2- مشكلة الدراسة:

أمام الواقع الذي نعيشه في هذا العصر، نجد أن مواقع التواصل الاجتماعي قد زادت شعبيتها ليس فقط في الدول المتقدمة وإنما في الدول العربية، ولاقت قبولاً وانتشاراً واسعاً، بين مختلف الفئات العمرية ومن كلا الجنسين، وأصبح الطلبة يستخدمونها بشكل مبكر، وهو ما بات يشكل تهديداً كبيراً عليهم، لما تحمله من سلبيات ومضار متعددة الأوجه، إذ تختلف دوافع استخدام الأفراد لهذه المواقع واشباعاتهم المتحققة منها، لذلك سارعت بعض البلدان إلى اتخاذ إجراءات تجاه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ففي الجزائر مثلاً؛ أرسلت كل من وزارة التربية الوطنية ووزارة البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال بياناً مشتركاً حذرت فيه من تطبيق التيك توك ووصفته "بالخطر المحقق"، لأنه يتضمن مواقف غير مناسبة وغير لائقة أخلاقياً، وهذا من شأنه أن يعرض الأفراد لخطر الاستغلال من قبل المنحرفين (عبد المعز، 2020)، كما أشارت دراسة منصور (2013) إلى تزايد تعداد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، إنستغرام، تيك توك، تويتر). في حين توصلت دراسة صابر وآخرون (Sabir et al, 2020) إلى أن "تيك توك TikTok" يقوم بالترويج للابتذال والعري بين الشباب، وأن الطلاب الجامعيين يضيعون معظم أوقاتهم أمام هذا التطبيق.

أوصت العديد من الدراسات كدراسة الناعي (2021) بإجراء بحوث علمية أكاديمية جادة حول تطبيق التيك توك لتحديد أثاره العميقة على الفرد والمجتمع لما يتضمنه من محتويات دخيلة على المجتمعات. في هذا الصدد توصلنا من خلال استطلاعنا المبدئي لعينة قدرها (20 طالباً وطالبة) من جامعة الملك عبد العزيز أن نسبة (100%) منهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، وأن نسبة (50%) منهم يستخدمونها بمعدل يفوق [8 ساعات] يومياً وهو مؤشر خطير لحالات الإدمان الإلكتروني الناتج عن زمن الاستخدام الطويل لهذه المواقع، وأن نسبة (80%) منهم يستخدمون موقع التيك توك، ثم تليه مواقع أخرى مثل: فيسبوك وواتساب وإنستغرام، وأن نسبة (90%) منهم كانوا يستخدمونه بدافع التسلية والترفيه حتى خلال فترة المحاضرات، وهو ما أثر سلباً على تركيزهم واستيعابهم للمعلومات، وعلى سلوكياتهم أيضاً، وعلاقاتهم الاجتماعية داخل فضاء الجامعة. انطلاقاً مما سبق، إضافة إلى نتائج الدراسات التي تناولت استخدامات موقع التيك توك واشباعاته المختلفة، فإن هذه الدراسة تهدف إلى الإجابة على سؤال جوهري مرده:

- ما هي دوافع استخدام طلبة جامعة الملك عبد العزيز لموقع التيك توك وما هي اشباعاتهم المتحققة منه؟

3- أهمية موضوع الدراسة:

يأخذ موضوع "دوافع استخدام طلبة جامعة الملك عبد العزيز لموقع التيك توك واشباعاتهم المتحققة منه" أهميته انطلاقاً من أهمية النتائج التي يمكن التوصل إليها، والتي قد تفيد القائمين على العملية التعليمية في الجامعة وأولياء الطلبة والطلبة أنفسهم للعمل على توجيههم جميعاً للاستخدام الأمثل لموقع التيك توك بالشكل الأمثل، وكيفية تحقيق الاشباعات المختلفة منه. كما ستساهم نتائج هذه الدراسة في ردم بعض من الفجوة المعرفية والتطبيقية في مثل هذا النوع من المواضيع وفتح المجال أمام الباحثين والمهتمين بإجراء دراسات مشابهة لموضوع الدراسة الحالية.

4- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف وفهم دوافع استخدام طلاب جامعة الملك عبد العزيز لموقع التيك توك، والتعرف على اشباعاتهم المختلفة التي يحققونها منه، وكشف أهم ميزات الموقع التي تستقطبهم وتجعلهم يستخدمونه، ومعرفة تأثيراته على مستوى إدراكهم ووعيهم وقيمهم المختلفة وسلوكياتهم العامة.

5- الإطار النظري للدراسة:

1-1-5- نظرية الاستخدامات والاشباعات:

ترجع بداية الاهتمام بدراسة الاستخدامات والاشباعات المتحققة لدى الجمهور من استخدامهم لوسائل الإعلام إلى عالم الاجتماع الأمريكي "إلياهو كاتز Elihu Katz" (1926-2021) الذي اهتم منذ منتصف الأربعينات بعملية الاتصال الجماهيري ودراسها دراسة منظمة انطلاقاً من فكرة أن تصرفات الأفراد في كافة المجالات والنواحي محكومة بما يتولد لديهم من احتياجات يسعون لإشباعها، ويقوم الأفراد بذاتهم باختيار المضمون المناسب الذي يلبي احتياجاتهم النفسية والاجتماعية. استطاع "كاتز Katz" تطوير مسار أهداف بحوث الاتصال الجماهيري من معرفة التأثيرات الإقناعية لوسائل الإعلام، إلى ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام؟ وكان أول تطبيق عملي لنظرية الاستخدامات والإشباعات على يد "ريموند باير Raymond Bauer" (1916-1977) في ستينيات القرن العشرين، عندما في نشر بحثاً العام 1964 م، بعنوان "الجمهور العنيد"، وكانت فكرته تتركز حول أن جماهير وسائل الإعلام نشيطة وتتجه نحو الهدف في سلوكياتهم لاستخدام وسائل الإعلام، وبالتالي فقد عارض باير مفهوم التأثير المباشر المقبول آنذاك، وعارض فكرة أن الناس يستخدمون وسائل الإعلام المتنوعة من أجل إشباع رغباتهم (مدوح ومرعي، 2014).

1-1-5- فرضيات نظرية الاستخدامات والإشباعات:

تحدد الفرضيات التي توظف نظرية الاستخدامات والاشباعات كالآتي:

- يتسم الجمهور بالإيجابية والنشاط في استخدامه لوسائل الإعلام. إذ يستخدم وسائل الإعلام لتحقيق أهداف محددة تلبي احتياجاته وتوقعاته.

- يمتلك الجمهور المبادرة في تحديد العلاقة بين الاشباكات الخاصة بالحاجات وبين اختيار الوسائل المعينة التي يرى أنها تشبع حاجاته.
 - تختلف درجة الإشباع باختلاف وسائل الإعلام التي تتنافس مع مصادر أخرى كالاتصال الشخصي.
 - أن الجمهور يعد الوحيد القادر على تحديد احتياجاته واهتماماته، وكذلك اختيار المحتوى الذي يشبع حاجاته.
 - تتباين الحاجات والدوافع بتباين الأفراد، ونتيجة لذلك تتباين نماذج السلوك واختيار المحتوى، وبناء عليه يتحدد الوصول إلى الإشباع أم لا (Severin & Tankard, 2001).
- تشير الفرضيات السابقة إلى وجود عوامل نفسية واجتماعية تولد احتياجات عند الجماهير، وتجعله ينشئ توقعات عن قدرة وسائل الاتصال الجماهيري في مدى إشباعها، مما يدفعه للتعرض إلى وسائل الاتصال الجماهيري بمحتوياتها المتعددة أو القيام بإجراء أنشطة أخرى من أجل إشباع تلك الحاجات، وربما يحدث بسبب هذا التعرض اشباكات أخرى لا يتوقعها الفرد (عقوب، 2018).

2-1-5- أهداف نظرية الاستخدامات والإشباكات:

تهدف نظرية الاستخدامات والاشباكات إلى الكشف عن كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال الجماهيري وتحديد الاشباكات المطلوبة التي يسعى الفرد لتبنيها من خلال استخدامه وسائل والاتصال وإشباعاته المختلفة من وراء هذا الاستخدام، ومحاولة معرفة كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال الجماهيري، وذلك من خلال النظر إلى الجمهور النشاط الذي يمكن اختياره ويستخدم مختلف الوسائل والمحتويات التي تعمل على إشباع حاجاته، كما تسعى النظرية إلى شرح دوافع التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري والإشباكات المتحققة من ذلك التعرض، وأيضا التأكد من النتائج عند استخدام وسائل الإعلام بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري (طبال وعيساني، 2022، 12).

3-1-5- الإشباكات المتحققة من التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري:

قسم بعض الباحثين والمهتمين بالنظرية الاشباكات المتحققة من تعرض الجمهور لوسائل الاتصال الجماهيري إلى قسمين أساسيين. فأما القسم الأول فهي اشباكات المحتوى الناتجة عن التعرض لمحتوى وسائل الاتصال الجماهيري منها اشباكات توجيهية ترتبط بمراقبة البيئة والحصول على المعلومات والأخبار، ومنها اشباكات اجتماعية ويقصد بها ربط المعلومات والأخبار التي يحصل عليها الفرد بشبكة علاقاته الاجتماعية. وأما القسم الثاني فهي اشباكات تنتج من عملية الاتصال والارتباط بوسيلة معينة، وهي لا ترتبط بخصائص الرسائل أو المحتوى، ولها نوعان أيضا، فأما النوع الأول فهي اشباكات شبه توجيهية وتحقق من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر والدفاع عن الذات، وتنعكس من خلال برامج خاصة بالتسلية والإثارة والترفيه. وأما النوع الثاني فهي اشباكات شبه اجتماعية وتحقق من خلال التوحد مع شخصيات إعلامية تظهر على وسائل الاتصال الجماهيري، وتزداد الاشباكات شبه الاجتماعية كلما ضعفت علاقات الفرد الاجتماعية وزاد إحساسه بالعزلة الاجتماعية (بروبة، 2020، 31).

4-1-5- مجالات التأثير الناتجة عن استخدام وسائل الاتصال الجماهيري:

تحقق وسائل الاتصال الجماهيري ثلاث أنواع من التأثيرات على الجمهور نذكرها كالاتي:

- أ- **التأثيرات المعرفية:** تتمثل الآثار المعرفية لوسائل الاتصال الجماهيري على الجمهور في إزالة الغموض الناجم عن قلة المعلومات، ومساعدته في تكوين اتجاهاته وترتيب أولوياته، وتوسيع معتقداته وتقسيمها إلى فئات مختلفة. كما تساعده على توضيح أهمية القيم المقبولة اجتماعياً.
- ب- **بالتأثيرات الوجدانية:** التي تتعلق بمشاعر وأحاسيس الجمهور المتلقي، مثل: زيادة التوتر والخوف والحساسية للعنف، إضافة إلى التأثيرات المعنوية مثل: الاغتراب عن المجتمع والعزلة.
- ت- **التأثيرات السلوكية:** التي تعد نتائج كل من التأثيرات المعرفية والوجدانية، وتظهر في نشاط الفرد وتعني اتخاذ مواقف تؤيد قضية ما، مثل: حقوق المرأة، وقت تظهر هذه التأثيرات على شكل الخمول، وتجنب القيام بأعمال معينة، مثل: عدم المشاركة في الفعاليات الوطنية أو المشاركة السياسية (إسماعيل، 2003، 279-281).

5-1-5- الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والاشباع:

تعرضت هذه النظرية إلى العديد من الانتقادات منها:

- تقوم النظرية على أسس وظيفية تحتم بما تحققة وسائل الإعلام من وظائف لذا فكل الانتقادات الخاصة بالمدخل الوظيفي تنطبق عليها.
- لا تفصح النظرية عما إذا كانت الحاجات متغيراً تابعاً أم مستقلاً، وهل تلك الحاجات هي التي تؤدي لاستخدامات تحقق اشباعاً لهذه الحاجات.
- تصور هذه النظرية الجمهور على أنه نشط وفعال وعنيد مع أن هذه الفكرة لا تتفق مع نموذج المجتمع الجماهيري.
- تفترض أن السلوك تجاه الوسيلة يعتمد على الاختيار الواعي والعقلاني إلا أن الملاحظ على عادات الاستخدام هي التي توجه له.
- تعد هذه النظرية صياغة مختصرة لبعض أوجه نظريات التأثير (عبد الحميد، 2004، 284).

5-2- عرض الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (الحسني وشلط، 2023) إلى الكشف عن استخدام الشباب الفلسطيني والمغربي لتطبيق التيك توك والاشباع المحققة منه، وقد تم الاعتماد على المنهج المسحي، وتم استخدام أداة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات. أجريت الدراسة على عينة قوامها (597) مفردة من الشباب الفلسطيني والشباب المغربي. توصلت هذه الدراسة إلى أن أغلب الشباب المستخدم لهذا التطبيق يستخدموه كزوار، وتتمثل دوافع استخدامه هو البحث عن التسلية والترفيه. أما عن الاشباع المحققة فتتمثل في الترفيهية في المرتبة الأولى، وأن الشباب الفلسطيني والمغربي لا يؤثر تطبيق التيك توك عليهم وعلى حياتهم أو نمط التفكير لديهم. أوصت هذه الدراسة بضرورة تدريس مادة التربية

الإعلامية للشباب في مختلف التخصصات لتحقيق فهم أعمق لمحتوى الرسالة، والتعامل مع وسائل التواصل المختلفة سيما تطبيق التيك توك للمحافظة على البيئة العربية وعاداتها وتقاليدها. كما أوصت بضرورة تركيز الأولياء على توعية أبناءهم بمحاربة مقاطع الفيديو المسيئة والتي تخرج عن العادات والتقاليد العربية من قبل الأفراد والمؤسسات المعنية، والاستفادة من تطبيق التيك توك في عملية التنمية المجتمعية والتنمية الشاملة، في قطاع الصحة والتعليم والصناعة.

بينما هدفت دراسة (الحشاش، 2023) إلى التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك-تيك توك-انستغرام) على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر مدرسي ومدرسات المدارس الثانوية في مدينة الموصل، والتعرف على الفروقات بينهم في مستوى تأثير هذه المواقع على سلوك الطلبة، وفقاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث). استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي على عينة تعدادها (200) مدرس ومدرسة في المرحلة الثانوية في مدينة الموصل، كما استخدم مقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي المكون من (31) فقرة. أظهرت النتائج أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي كان كبيراً، وأنه لا توجد فروقات دالة إحصائية في مستوى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطلبة وفقاً لمتغير الجنس. أوصت الدراسة بتعزيز دور الأسرة والمدرسة والإعلام في مجال التوعية بأضرار الإدمان الرقمي الناجم عن استخدام هذه الوسائل بشكل خاص، وأن توضع مقاييس علمية تتحدث على الاستخدام السليم والعقلاني لمواقع التواصل الاجتماعي، والإكثار من الندوات العلمية والبرامج التعليمية الهادفة التي تشرح للطلبة التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على سلوكياتهم، ووضع الحلول المناسبة لتوعيتهم على حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتفعيل دور الأسرة المرتبط بهذا الجانب.

أما دراسة (القحطاني، 2023) فقد هدفت إلى التعرف على تأثير تطبيق تيك توك على منظومة القيم لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك في السعودية من وجهة نظر أولياء أمورهن. استخدم المنهج الوصفي المسحي، وكانت الأداة استبانة تم توزيعها على عينة قدرها (378). بينت النتائج أن استجابة أولياء أمور طالبات بدرجة مرتفعة وبمتوسط قدره (3.91)، وكان أبرز أبعاد تأثير تطبيق تيك توك على منظومة القيم لدى العينة بعد القيم الاجتماعية بمتوسط (4.28) وبدرجة موافق بشدة، في حين جاء بعد القيم الأخلاقية في المرتبة الثانية وبمتوسط (4.08) ودرجة موافق، يليه بعد القيم الشخصية بالمرتبة الثالثة والأخيرة وبمتوسط (3.42) وبدرجة موافق. تبين أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات مفردات العينة على الاستبانة تعزى لمتغيرات (النوع والمستوى التعليمي). بينما وجدت فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة على الاستبانة تعزى لمتغير (الوضع الوظيفي) لصالح مجموعة الموظفين. أوصت الدراسة بتفعيل دور الأسرة من خلال قيامها بمراقبة ما يشاهده الأطفال والشباب على تطبيق تيك توك، وتوعيتهم بمدى خطورة مواقع التواصل الاجتماعي عامة وتطبيق التيك توك، خاصة من خلال عقد دورات تدريبية في هذا المجال سواء في المدارس مؤسسات التنشئة الأخرى كالأ أسرة، والمدرسة والمسجد، ووسائل الإعلام.

اهتمت دراسة (منصور، 2023) بتحديد تأثيرات تطبيق تيك توك على درجة الانتباه والتركيز لدى طالبات كلية الاتصال والإعلام، بالاعتماد على المنهج شبه التجريبي والمنهج المسحي، باستخدام الاستبيان الذي تم توزيعه على عينة قدرها (380) طالبة. بينت النتائج أن مفردات العينة يتصفح تيك توك بمعدل أكثر من (3) ساعات يومياً،

وأُنْهِن يتصفحون موقع تيك توك بين (20-40) دقيقة. وأنْهِن يفضلون مشاهدة الفيديوهات القصيرة. اتضح أيضاً أن الإعجاب هو أبرز أشكال تفاعلهم مع مقاطع التيك توك وأنْهِن لا تمتنع عن تصفح التيك توك طوال اليوم، حتى بين المحاضرات وخلال مراجعة الدروس وقبل النوم كأنسب الفترات بالنسبة لهن. تبين أن هناك فروق دالة إحصائية بين اللواتي تصفحن تيك توك قبل المحاضرة وبين اللواتي لم يتصفحنه في درجات استيعاب للمحاضرات، تبين أيضاً وجود علاقة متوسطة الشدة بين تصفحهن التيك توك وشعورهن بعدم القدرة على الاستغناء عنه. كما تبين وجود علاقة دالة إحصائية بين إدراكهن لتأثير تصفحهن لتيك توك على ضعف تركيزهن وانتباههن وشعورهن بالقلق والتوتر بعد التصفح. أوصت الدراسة بضرورة توعية الطالبات بالاستخدام المعتدل للتيك توك.

هدفت دراسة (شاهين، 2023) إلى تقديم طريقة جديدة وسهلة في إنتاج الفيديوهات التعليمية من خلال تطبيق تيك توك بدلاً من استخدام البرامج المتخصصة للإنتاج مما يوفر الكثير من الوقت والجهد على المعلمين، والتعرف على مدى رضا معلمي الحاسب الآلي بمحافظة الغربية عن ذلك. استخدم البحث المنهج التجريبي والمنهج الوصفي التحليلي، على عينة قدرها (25) معلماً للحاسب الآلي بمدارس محافظة الغربية، تم اختيارهم من (7) مدارس مختلفة، وكانت أدوات البحث عبارة عن استبيان ومقابلة شخصية لمعرفة مدى رضاهم عن استخدام هذا التطبيق ومعرفة الصعوبات التي واجهوها أثناء الاستخدام. أكدت نتائج الدراسة تفضيل المعلمين لاستخدام تطبيق تيك توك في إنتاج مقاطع الفيديو التعليمية على البرامج المتخصصة، لذا أوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين والمتعلمين على إنتاج مقاطع فيديو بهذه الجودة باستخدام التطبيق.

هدفت دراسة (العطاس والسيد، 2023) إلى تحديد الأولويات الثقافية للشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم توزيع استبانة على عينة قدرها (533) طالباً وطالبة جامعة الملك عبد العزيز بالملكة العربية السعودية وجامعة الأزهر الشريف بمصر. بينت النتائج أن موقع فيسبوك كان أكثر المواقع استخداماً بين مفردات العينة، يليه موقع واتساب ثم اليوتيوب وتويتر وسناب شات فالإنستغرام ثم التيك توك وأخيراً التلغرام بمعدل (3) ثلاث ساعات يومياً، أما أولويات مفردات العينة فكانت بالترتيب بين الدينية والترفيهية والعلمية والمهنية والاجتماعية والشخصية، تبين أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائية بين ترتيب الأولويات الثقافية للعينة على هذه المواقع تعزى لمتغيرات الجنس والجامعة والمرحلة الجامعية، في حين كانت الفروق دالة إحصائية تبعاً لمتغيري التخصص والحالة الاجتماعية، وفي اتجاه الطلاب ذوي التخصصات العلمية وغير المتزوجين. أوصت الدراسة بتفعيل الرقابة على المواقع وتضمين الجامعة سياسات وآليات تقنية عامة ومواقع تواصل اجتماعي خاصة، وإدراج أخطار الثورات والتطبيقات التقنية المتنوعة وتحدياتها الأخلاقية، وتشريع القوانين والمواثيق الأخلاقية التي تضمن الاستفادة إيجابياً من مواقع التواصل الاجتماعي.

أما دراسة (Putri & et al, 2023) فهدفت إلى مناقشة مشكلات استخدام موقع تيك توك ودوره في الحياة وتأثيره الإيجابي أو السلبي على التحصيل والدافعية للدراسة في مؤسسات التعليم العالي. استخدم الباحثون الطريقة

الكمية، والتي يتم تنفيذها عن طريق قيامهم بتوزيع نماذج على الطلاب والمجتمع. ثم أجرى الباحثون أيضًا عدة مقابلات مباشرة مع الطلاب في جامعة محمود يونس باتوسانجكار. أظهرت نتائج الدراسة أن الأغلبية تعتقد أن استخدام موقع تيك توك في الكلية مطلوب بشدة ويحمل العديد من القيم الإيجابية الواردة فيه. أوصت الدراسة بضرورة إجراء مقابلات مع أطراف أخرى لتكون الصورة أكثر اكتمالاً.

بينما هدفت دراسة (Falgoust et al, 2022) إلى معرفة مدى تأثير استخدام الشبكات الاجتماعية على الصحة العقلية والجسدية لمستخدميها وتحديات هذه الشبكات. استخدم الباحثون المنهج المسحي على عينة من طلبة الجامع بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع (32) طالبًا (تتراوح أعمارهم بين [18-23 عامًا]) باستخدام التحليل النوعي القائم على نظرية الاستخدامات والإشباع، لتحديد الدوافع الكامنة وراء المشاركة في هذه التحديات على مواقع التواصل الاجتماعي الفريدة سريعة النمو تيك توك، حيث ظهرت (6) فئات تتوافق مع فروض النظرية المستخدمة من هذا التحليل، مما يشير إلى أن الأفراد يستخدمون تيك توك من أجل الترفيه، ثم الراحة والمنفعة للتواصل على نطاق واسع، وزيادة التفاعل الاجتماعي والعتور على الدعم الاجتماعي، والبحث ومشاركة المعلومات، والهروب من ضغوطات الحياة اليومية.

أما دراسة (Nuzuli, 2022) فهدفت إلى تحليل مدى قبول تطبيق تيك توك، الذي تلقى في البداية انتقادات سلبية من طرف المستخدمين، لكن منذ عام 2019 تضاعفت شعبية تيك توك على فيسبوك وإنستغرام بنجاح. بالإضافة إلى ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى تحديد دوافع المجتمع لاستخدام تطبيق تيك توك. استخدمت هذه الدراسة منهجًا كميًا وصفيًا على عينة قدرها (100) من مستخدمي تطبيق تيك توك في مدينة سيمارانج (Semarang)، الأندونيسية. اعتمد تحليل البيانات على نظرية الاستخدامات والإشباع ودوافع استخدام الوسائط. أظهرت النتائج النهائية للدراسة أن الدافع الأساسي لدى مفردات العينة لاستخدام موقع تيك توك هو التفاعل الاجتماعي والتسلية والترفيه.

بينما هدفت دراسة (Zhao et al, 2022) إلى التعرف على مدى الرضا عن دوافع استخدام مقاطع فيديو على موقع تيك توك (العلاقات الاجتماعية، تجارب الحب، الترفيه، تعلم مهارات جديدة، تحقيق الذات، حل المشكلات) وفق نظرية الاستخدامات والإشباع. استخدم المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبيان التي وزعت على عينة قدرها (414). أظهرت النتائج أن دوافع استخدام مفردات العينة لموقع تيك توك هو الترفيه والتسلية من خلال مشاهدة الفيديوهات القصيرة وتكوين علاقات حب. وأن نوع الترفيه له تأثير إيجابي على العلاقات الاجتماعية ودوافع تحقيق الذات وحل المشكلات.

أما دراسة (Sharabati, 2022) فكان هدفها هو تحديد العوامل التي المؤثرة على النية المستمرة لاستخدام موقع تيك توك في الأردن. استخدمت الدراسة المنهج الكمي، تم جمع البيانات من خلال استبيان وزع على عينة قدرها (402) عبر شبكة الإنترنت ومشاركتها على العديد من مواقع التواصل الاجتماعي مثل: (Facebook, Instagram, WhatsApp). بعدها تم إجراء نمذجة المعادلات الهيكلية (SEM). توصلت النتائج النهائية إلى أن

دوافع مثل: (التعبير عن الذات، والمعلوماتية، والشعور بالانتماء، والموضة) تؤثر بشكل عميق في مدى رضا مفردات العينة على تطبيق تيك توك وأنه يحقق اشباعاتهم المختلفة. في حين لا تؤثر دوافع مثل: (التواصل الاجتماعي، العلاقات العاطفية) بشكل كبير على مدى رضا مفردات العينة على هذا التطبيق. وعليه فإن الرضا له تأثير إيجابي على نية المستخدمين المستمرة لاستخدام تيك توك.

ناقشت دراسة (Yaqi et al, 2021) العلاقة بين درجة تفضيل مستخدمي تيك توك أو المعروف باسم (Douyin) في الصين، ودوافع استخدامهم ومدى اشباعاتهم المتحققة منه. تم إجراء الدراسة المسحية بأداة الاستبيان على عينة قدرها (202) مستخدم. توصلت النتائج النهائية إلى أن مفردات العينة يفضلون استخدام هذا الموقع بسبب عرضه للفيديوهات القصيرة المناسبة لهم زمنيا كما أنها تشد انتباههم وتحقق اشباعاتهم. بناءً على هذه النتيجة توصي الدراسة أن تقوم منصة (Douyin) بنشر مقاطع الفيديو وفقاً لتفضيلات المستخدمين من أجل تحفيزهم على مضاعفة استخدامهم للمنصة ورفع ودرجة رضاهم عنها.

أما دراسة (Mekler, 2021) فقد هدفت إلى التعرف على تطبيق التيك توك، وكيفية سماحه لأي مستخدم بإنشاء مقاطع فيديو للرقص أو أسلوب الحياة، وقد أصبح ذو شعبية متزايدة خلال العامين الماضيين، خاصة بين طلاب الجامعات، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام استبيان يتكون من (85) سؤالاً، تم توزيعه عبر الإنترنت على عينة قدرها (111) طالباً تتراوح أعمارهم بين [18-28 سنة] من جامعتي (Bridgewater State University) و (University of Massachusetts Amherst) بالولايات المتحدة الأمريكية. أظهرت النتائج أنه كلما زاد الوقت الذي يقضيه المستخدمون على تيك توك كلما ضيعوا أوقاتهم زاد تشتت انتباههم في الفصل الدراسي وعدم إكمال واجباتهم المدرسية. وهو ما يمكن أن يؤثر سلباً على تحصيلهم الدراسي.

3-5- المفاهيم الإجرائية للدراسة:

1-3-5- الاستخدام:

يقصد به؛ كيفية استعمال الطلاب لموقع التيك توك، ودوافع هذا الاستعمال، وذلك ابتداء من إنشاء حساب شخصي على هذا الموقع بشكل يمكنه من التواصل الاجتماعي داخل الجامعة وخارجها، بحيث يتمكن من مشاركة المعلومات والمعارف والخبرات والتجارب من خلال محتوى مرئي أو صوتي أو ملفات.

2-3-5- وسائل التواصل الاجتماعي:

يقصد بها؛ جميع المواقع والمنصات وتطبيقات الإلكترونيات الافتراضية التفاعلية التي تتيح للمستخدم التواصل بين الأفراد من مختلف الفئات والجنسيات والثقافات ودول العالم، متجاوزة بذلك حدود الزمان والمكان، ويمكن من خلالها استخدام مختلف الوسائط المتعددة.

5-3-3- موقع أو تطبيق تيك توك TikTok:

تيك توك هو موقع أو تطبيق إلكتروني يقوم المستخدمون من خلاله بتصوير مقاطع فيديو قصيرة وإجراء تعديلات عليها واستخدام مؤثرات صوتية ونشرها، ومتابعة ما ينشره المستخدمون الآخرون أيضاً على مستوى العالم.

5-3-4- الاشباكات:

يقصد به بلوغ المستخدم حداً معيناً من الدوافع تجعله يستخدم موقع تيك توك لتحقيق رغبات تسمى اشباكات مثل: التواصل مع الآخرين وتحصيل المعارف واكتساب المهارات والترفيه وملء أوقات الفراغ والتعبير عن الرأي بحرية وتكوين آراء تجاه مختلف المواضيع والقضايا.

6- الإطار المنهجي للدراسة:**6-1- تساؤلات الدراسة**

- ما هي دوافع طلبة جامعة الملك عبد العزيز لاستخدام موقع تيك توك؟
- كيف يؤثر استخدام موقع تيك توك على طلبة جامعة الملك عبد العزيز؟
- ما هي أهم ميزات استخدام طلبة جامعة الملك عبد العزيز لموقع تيك توك؟
- ما نوع الاشباكات المتحققة من استخدام طلبة جامعة الملك عبد العزيز لموقع تيك توك؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي؟

6-2- الإجراءات المنهجية للدراسة:**6-2-1- نوع الدراسة ومنهجها:**

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التحليلية، القائمة على وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها، ودرجة وجودها في بيئة معينة ودراسة آراء فئة معينة نحو قضية محددة، ومن ثم تحليلها، بهدف الحصول على المعلومات اللازمة والضرورية لتقرير وضع الظاهرة تقريراً موضوعياً، ومن ثم تحليل هذه المعلومات وتفسيرها والوصول إلى النتائج التي يمكن تعميمها وتحقيق أهدافها المرجوة.

6-2-2- مجتمع الدراسة وعينته:

يتمثل مجتمع هذه الدراسة في جميع طلبة جامعة الملك عبد العزيز في مستوى البكالوريوس، تم اختيار عينة عشوائية يبلغ تعداد مفرداتها (450) طالبا وطالبة تمثل المجتمع الكلي، بهدف الحصول على بيانات ومعلومات ترتبط بموضوع الدراسة.

الجدول رقم [01] يوضح: توزيع مفردات العينة حسب النوع.

النوع	(ك)	(ن%)
ذكر	178	39.6%
انثى	272	60.4%
الإجمالي:	450	100%

قراءة الجدول رقم [01] والتعليق عليه:

يتضح من خلال هذا الجدول توزيع مفردات العينة حسب متغير النوع، حيث بلغت فئة الإناث نسبة (60.4%) وهو أعلى نسبة من فئة الذكور الذين بلغت نسبتهم (39.6%). يمكن تفسير ذلك أن نسبة استجابة الطالبات مع الاستبانة كانت أكثر من الطلاب، ويفسر ميل الإناث نحو محتويات موقع تيك توك، خاصة المتعلقة بالفنون والجمال والأزياء والمنتجات النسائية التي تروج في مختلف صفحات هذا الموقع.

الجدول رقم [02] يوضح: توزيع مفردات العينة حسب متغير السنة الدراسية.

السنة الدراسية	(ك)	(ن%)
السنة الأولى	63	14%
السنة الثانية	83	18.4%
السنة الثالثة	83	18.4%
السنة الرابعة	220	48.9%
الإجمالي:	450	100%

قراءة الجدول رقم: [02] والتعليق عليه:

يتضح من خلال هذا الجدول توزيع مفردات العينة حسب متغير السنة الدراسية، حيث بلغت نسبة طلاب السنة الرابعة (48.9%) وهي أعلى نسبة من فئة سنة دراسية الثانية والثالثة اللتان بلغتا نسبة (18.4%) بمعدل متساو على التوالي، في حين بلغت فئة السنة الدراسية الأولى نسبة (14%). يمكن تفسير بأن فئة السنة الرابعة هي الفئة الأكثر استخداما لموقع تيك توك وهو راجع إلى أن هذه الفئة تتمتع بأوقات فراغ أوفر لقللة المقررات الدراسية في الجامعة وهو ما يجعلهم يقضون ساعات طويلة في تصفح هذا الموقع.

الجدول رقم [03] يوضح: توزيع مفردات العينة حسب الاستخدام.

الاستخدام	(ك)	(ن%)
نعم	330	73.3%
لا	120	26.7%
الإجمالي:	450	100%

قراءة الجدول رقم: [03] والتعليق عليه:

يتضح من خلال هذا الجدول توزيع مفردات العينة حسب الاستخدام، حيث بلغت فئة المستخدمين نسبة (73.3%) وهم أعلى نسبة من الغير مستخدمين لموقع تيك توك الذين بلغت نسبتهم (26.7%).

الجدول رقم [04]: يوضح توزيع مفردات العينة حسب عدد مرات الاستخدام.

مرات الاستخدام	(ك)	(ن%)
مرة واحدة	77	17.1%
من 2 - 5 مرات	204	45.3%
أكثر من 5 مرات	169	37.6%
الإجمالي	450	100%

قراءة الجدول رقم: [04] والتعليق عليه:

يتضح من خلال هذا الجدول أن الطلاب يستخدمون موقع تيك توك من [2-5] مرات بنسبة (45.3%)، تليه فئة المستخدمين لأكثر من [5] مرات التي بلغت نسبة (37.6%)، في حين بلغت فئة المستخدمين لمرة [1] واحدة نسبة (17.1%). وهو ما يؤكد أن الطلبة يتصفحون موقع تيك توك يوميا ومن خلال هواتفهم الذكية لتوفر هذا التطبيق في المتاجر الإلكترونية بشكل مجاني.

الجدول رقم [05] يوضح: توزيع مفردات العينة حسب ساعات الاستخدام.

ساعات الاستخدام	(ك)	(ن%)
أقل من ساعة	93	20.6%
من ساعة الى ساعتين	111	24.7%
من ساعتين الى 5 ساعات	147	32.7%
أكثر من 5 ساعات	99	22.0%
الاجمالي	450	100%

قراءة الجدول رقم: [05] والتعليق عليه:

يتضح من خلال بيانات هذا الجدول أن نسبة (32.7%) من الطلاب يستخدمون تيك توك بمعدل من [1-5] ساعة، ثم فئة من [2-1] ساعة بنسبة (24.7%)، في حين بلغت نسبة فئة أكثر من [5] ساعات نسبة (22%) وأخيرا فئة أقل من [1] ساعة بنسبة (20.6%). إن استخدام هذا الموقع لساعات طويلة سوف يؤثر دون شك على العلاقات الاجتماعية والالتزامات الدراسية والمستوى الدراسي للطلاب.

3-2-6- أداة جمع البيانات (الاستبيان):

تم الاعتماد على الاستبانة كأداة لتحقيق أهداف الدراسة، وذلك لسهولة استخدامها وإمكانية تطبيقها على عدد كبير من الأفراد، كما أنها توفير الوقت والجهد والنفقات. تم إعداد الاستبانة وفق خطواتها المنهجية.

4-2-6- اختبار صدق وثبات أداة جمع البيانات:

أ- اختبار الصدق: استخدمت الدراسة أسلوبين لقياس صدق الاستبانة نذكرهما كالآتي:

▪ **الصدق الظاهري (المحكمين):** عُرضت الاستبانة على عدد من المحكمين لتقديم ملاحظاتهم حول مدى انسجامها وأهداف الدراسة، وبلغت نسبة موافقة المحكمين على الاستبانة (94%) مما يعني أنها قابلة للتطبيق على العينة.

▪ **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson) لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة.

الجدول رقم [06] يوضح: معاملات ارتباط بيرسون لفقرات المحاور بالدرجة الكلية لكل محور.

المحور الثاني						المحور الأول	
المعيار الثالث		المعيار الثاني		المعيار الأول			
معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
0.689	1	0.336	1	-0.100	1	1	1
						0.431	2
0.945	2	0.232	2	0.156	2	0.302	3
						0.010	4
-0.423	3	0.047	3	-0.393	3	0.012	5
						0.022	6
-0.133	4	-0.281	4	-0.034	4	0.434	7

						-0.337	8
0.091	5			0.091	5	-0.194	9
						0.194	10
المحور الرابع						المحور الثالث	
معامل الارتباط		الفقرة		معامل الارتباط		الفقرة	
0.199		1		-0.176		1	
0.190		2		0.229		2	
0.661		3		0.125		3	
-0.028		4		-0.378		4	
0.557		5		0.000		5	
0.736		6		0.075		6	
-0.227		7		0.081		7	
				0.058		8	

قراءة الجدول رقم: [06] والتعليق عليه:

يتضح من خلال هذا الجدول أن جميع العبارات دالة عند مستوي (0.01) وهذا يعطى دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، وأن مؤشرات الصدق مرتفعة وكافية الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

ب- اختبار ثبات أداة الدراسة:

الجدول رقم [07] يوضح: ثبات محاور استبانة الدراسة.

ثبات الاستبانة	عدد الفقرات	المحاور	
0.374	10	المحور الاول	
0.842	5	البعد الأول	المحور الثاني
0.234	4	البعد الثاني	
0.162	5	البعد الثالث	
0.933	8	المحور الثالث	
0.678	7	المحور الرابع	

قراءة الجدول رقم: [07] والتعليق عليه:

يتبين من خلال نتائج الجدول أن أداة الدراسة تتمتع بثبات مرتفع احصائياً، حيث بلغ معامل ارتباط (ألفا كرونباخ Cronbach's alpha) الكلي (0.927)، بينما تراوحت معاملات ثبات محاور أداء الدراسة ما بين (0.374-0.978) وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

7- نتائج الدراسة الميدانية:

الجدول رقم [08] يوضح: دوافع استخدام مفردات العينة لموقع تيك توك.

النسبة المئوية	ترتيب الاستجابة	ترتيب العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البيان
37.1%	1	3	1.285	3.71	توثيق الأحداث بالصوت والصورة
35.1%	1	2	1.286	3.76	متابعة الأخبار اليومية والمستجدات
25.8%	4	10	1.333	3.11	تعزيز المكانة وتحقيق الشهرة
43.6%	1	1	1.379	3.84	الترفيه والتسلية وقضاء أوقات الفراغ
34.2%	2	7	1.262	3.44	مشاهدة الفيديوهات والتعليق عليها ومشاركتها
35.6%	2	8	1.254	3.43	التعلم وتنمية المعرفة وإثراء التجربة الثقافية
38.2%	1	4	1.451	3.61	نشر مبادئ الدين الإسلامي وقيم المجتمع
28.2%	1	5	1.256	3.54	مشاركة الآخرين احتفالاتهم ومناسباتهم
28.2%	1	6	1.269	3.50	عرض المواهب والخبرات الشخصية
33.8%	2	9	1.309	3.28	التواصل مع الأصدقاء وتكوين علاقات جديدة

قراءة الجدول رقم: [08] والتعليق عليه:

يتضح من خلال هذا الجدول أن استخدام مفردات العينة لموقع تيك توك بدافع الترفيه والتسلية وقضاء أوقات الفراغ بمتوسط حسابي بلغ (3.84) وبدرجة استجابة موافق بشدة، ثم بدافع متابعة الأخبار اليومية والمستجدات بمتوسط حسابي بلغ (3.73)، ثم بدافع توثيق الأحداث بالصوت والصورة بمتوسط حسابي يبلغ (3.71)، ثم يليها دافع مشاهدة الفيديوهات المتنوعة والتعليق عليها ومشاركتها بمتوسط حسابي بلغ (3.61)، يليها دافع مشاركة الآخرين احتفالاتهم

ومناسبتهم بمتوسط حسابي (3.54) ثم دافع عرض المواهب والخبرات الشخصية بمتوسط حسابي بلغ (3.50)، ثم دافع مشاهدة الفيديوهات المنوعة والتعليق عليها ومشاركته في الرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.44)، أما دافع التعلم وتنمية المعرفة وإثراء التجربة الثقافية فأخذ المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي بلغ (3.43)، يليها دافع التواصل مع الأصدقاء وتكوين علاقات جديدة في الرتبة التاسعة بمتوسط حسابي يبلغ (3.28)، فيما جاء دافع تعزيز المكانة وتحقيق الشهرة فقد وأخذ الرتبة العاشرة بمتوسط حسابي بلغ (3.11).

الجدول رقم [09] يوضح: المتوسط الحسابي الكلي لمحور دوافع استخدام مفردات العينة للتيك توك.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
0.521	3.51

قراءة الجدول رقم: [09] والتعليق عليه:

يتضح من خلال نتائج الجدول أن المتوسط الحسابي لكلي محور دوافع استخدام مفردات العينة للتيك توك مرتفع، حيث بلغ (3.51) وانحراف معياري بلغ (0.521). كما تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.11) إلى (3.84) وهي متوسطات مرتفعة تؤكد أن دوافع استخدام مفردات العينة لموقع تيك توك مؤكدة.

الجدول رقم [10] يوضح: استخدام مفردات العينة لموقع تيك توك وتأثيره على قيمهم الأخلاقية.

الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العجالة	ترتيب الاستجابة	النسبة المئوية
ينشر فيديوهات ذات محتوى غير مقبول أخلاقياً	3.85	1.316	1	1	45.3%
يؤثر سلباً على الجانب الديني لدى المستخدم	3.38	1.214	4	2	30.7%
يرفع مستوى ممارسة التمر	3.25	1.367	5	2	24.7%
يزيد من معرفة حقوق الوالدين والأسرة	3.46	1.203	3	2	37.8%
يسهم في مشاركة بعض المقاطع القيمية الهادفة	3.53	1.394	2	1	32.9%

قراءة الجدول رقم: [10] والتعليق عليه:

يتضح من خلال بيانات هذا الجدول أن مفردات العينة يرون بأن استخدامهم لموقع تيك توك يؤثر على قيمهم الأخلاقية، حيث يتفقون بشدة على أن الموقع ينشر فيديوهات ذات محتوى غير مقبول أخلاقياً، بمتوسط حسابي بلغ (3.85)، ويتفقون أيضاً على أن الموقع يسهم في مشاركة بعض المقاطع القيمية الهادفة بمتوسط حسابي بلغ

(3.53)، كما يتفقون بأن الموقع يزيد من معرفة حقوق الوالدين والأسرة وحسن معاملتهم بمتوسط حسابي بلغ (3.46)، ويتفق المبحوثين كذلك على أن الموقع يؤثر سلبيا على الجانب الديني لدى المستخدم بمتوسط حسابي بلغ (3.38)، ويرفع من مستوى ممارسة التنمر، بمتوسط حسابي بلغ (3.25).

الجدول رقم [11] يوضح: استخدام مفردات العينة لموقع تيك توك وتأثيره على قيمهم الاجتماعية.

النسبة المئوية	ترتيب الاستجابة	ترتيب العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
35.1%	2	3	1.178	3.68	تكوين سلوكيات سلبية دخيلة على مجتمعنا
28.9%	2	4	1.234	3.27	رفض بعض التقاليد الإيجابية السائدة في المجتمع
31.3%	2	2	1.160	3.70	يرفع مستوى التفاعل الاجتماعي
51.3%	1	1	0.984	4.26	يساعد على الانفتاح على الثقافات الأخرى

قراءة الجدول رقم: [11] والتعليق عليه:

يتضح من بيانات هذا الجدول أن مفردات العينة يرون بأن استخدامهم لموقع تيك توك يؤثر على قيمهم الاجتماعية، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.27- 4.26) وبدرجة تشير إلى موافق بشدة. جاءت عبارة "يساعد على الانفتاح على الثقافات الأخرى" في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.26)، ثم جاءت عبارة "يرفع مستوى التفاعل الاجتماعي" في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.70)، وجاءت عبارة "يؤدي إلى تكوين سلوكيات سلبية دخيلة على المجتمع" في الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.68)، وجاءت عبارة "رفض بعض التقاليد الإيجابية السائدة في المجتمع" في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.27).

الجدول رقم [12] يوضح: استخدام مفردات العينة لموقع تيك توك وتأثيره على قيمهم الشخصية.

النسبة المئوية	ترتيب الاستجابة	ترتيب العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
36%	2	2	1.231	3.23	يهدر كثيرا من الوقت
32.4%	3	4	1.163	3.21	يساعد على اكتساب مهارات جديدة
33.8%	2	3	1.111	3.22	يعزز الاستقلالية والاعتماد على الذات

يساعد في تحقيق الإنجازات والنجاحات	3.09	1.173	5	3	34.4%
ينمي ضبط النفس أثناء الحوار مع الآخرين	4.03	1.195	1	1	42.9%

قراءة الجدول رقم: [12] والتعليق عليه:

تبين بيانات هذا الجدول أن مفردات العينة يرون بأن استخدامهم لموقع تيك توك يؤثر على قيمهم الشخصية. حيث تراوحت المتوسطات الحسابية (3.09 - 4.03) وبدرجة تشير إلى موافق بشدة. جاءت عبارة "ينمي ضبط النفس أثناء الحوار مع الآخرين" في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.03)، ثم جاءت عبارة "يهدر كثيرا من الوقت" في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.23)، وجاءت عبارة "يعزز الاستقلالية والاعتماد على الذات" في الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.22)، فيما جاءت عبارة "يساعد على اكتساب مهارات جديدة" في الرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.21)، فيما جاءت عبارة "يساعد في تحقيق الإنجازات والنجاحات" في الرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (3.09).

الجدول رقم [13] يوضح: المتوسط الحسابي الكلي لمحور الاستخدامات.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
0.648	3.51

قراءة الجدول رقم: [13] والتعليق عليه:

يتضح من خلال هذا الجدول أن المتوسط الحسابي لإجابات مفردات العينة حول تأثيرات استخدامهم موقع تيك توك على قيمهم الأخلاقية مرتفع بدرجة (3.51) وانحراف معياري بدرجة (0.648)، كما تراوحت متوسطات الحسابية ما بين (3.09 و 4.26) وهي متوسطات مرتفعة تؤكد هذه التأثيرات.

الجدول رقم [14] يوضح: ميزات استخدام مفردات العينة لموقع تيك توك.

الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	ترتيب الاستجابة	النسبة المئوية
قصر مدة الفيديوهات يُسهّم في التصفح السريع	3.93	1.227	2	1	40.9%
سهولة الاستخدام والتحميل على الهواتف الذكية	3.65	1.363	3	1	33.8%
عرض المواهب دون جهد أو تكلفة	3.59	1.250	4	2	41.3%
إتاحة المجال للمتابعة والمشاركة غير المتزامنة	4.15	1.119	1	1	50%
الانفتاح على ثقافات جديدة	3.43	1.234	8	2	35.1%
إنشاء مجموعات لمشاركة الخبرات أو الاهتمامات	3.51	1.233	6	2	38.7%

تسهيل نقل المعلومات والأفكار والآراء للآخرين	3.54	1.240	5	2	32%
إمكانية الظهور في بث مباشر للمتابعين	3.38	1.249	7	2	40.2%

قراءة الجدول رقم: [14] والتعليق عليه:

يتضح من خلال بيانات هذا الجدول أن أكثر ميزة تجذب مفردات العينة لاستخدام موقع تيك توك هي "إتاحة المجال للمتابعة والمشاركة غير المتزامنة" بمتوسط حسابي (4.15) وبدرجة استجابة تشير إلى موافق بشدة، وجاءت عبارة "قصر مدة الفيديوهات يُسهل في التصفح السريع" في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.93)، ثم تلتها عبارة "سهولة الاستخدام والتحميل على الهواتف الذكية" في الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.65)، ثم جاءت عبارة "عرض المواهب دون جهد أو تكلفة" في الرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.59)، وتلتها عبارة "تسهيل نقل المعلومات والأفكار والآراء للآخرين" في الرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (3.54)، ثم جاءت عبارة "إنشاء مجموعات مشتركة في الخبرات أو الاهتمامات" في الرتبة السادسة بمتوسط حسابي (3.51)، تلتها عبارة "إمكانية الظهور في بث مباشر للمتابعين" في الرتبة السابعة بمتوسط حسابي (3.38)، وجاءت عبارة "الانفتاح على ثقافات جديدة" في الرتبة الثامنة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.43).

الجدول رقم [15] يوضح: المتوسط الحسابي الكلي لخوارزميات استخدام المبحوثين لموقع تيك توك.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي الكلي للمحور
1.024	3.64

قراءة الجدول رقم: [15] والتعليق عليه:

يتضح من خلال هذا الجدول أن المتوسط الحسابي لإجابات مفردات العينة حول المميزات التي تجذبهم لاستخدام موقع تيك توك مرتفع بدرجة مرتفع بدرجة (3.64) وانحراف معياري (1.024) مما يؤكد أن المميزات تيك توك هي التي تستقطب مفردات العينة نحو استخدامها له، حيث تراوحت متوسطات الحسابية (3.43 – 4.15) وهي متوسطات مرتفعة، وبدرجة استجابة تشير إلى موافق بشدة.

الجدول رقم [16] يوضح: الاشباع التي تحققها مفردات العينة من استخدام موقع تيك توك.

النسبة المئوية	ترتيب الاستجابة	ترتيب العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
40.9%	2	4	1.182	3.70	يشبع حاجتي المعرفية في المجالات المختلفة
44.2%	2	5	1.178	3.67	يزيد من معرفتي مختلف الأحداث والقضايا
43.8%	2	1	0.869	4.07	يحقق رغبتني في حب الاستطلاع

تكوين آراء نحو مختلف الأحداث والقضايا	3.46	1.208	7	2	31.3%
يخلصني من الملل والشعور بالوحدة	3.74	1.273	3	1	35.6%
يمكنني من التعبير بحرية عن آرائي وأفكاري	3.97	1.113	2	1	42.2%
يساعدني في الهروب من الواقع الذي أعيشه	3.66	1.449	6	1	43.3%

قراءة الجدول رقم: [16] والتعليق عليه:

يتضح من خلال بيانات هذا الجدول أن أكثر إشباع يحققه المبحوثين من استخدامهم لموقع تيك توك هو "تحقيق رغبتهم في حب الاستطلاع" بمتوسط حسابي (4.07) وبدرجة استجابة تشير إلى موافق، ثم جاءت عبارة "يمكنني من التعبير بحرية عن آرائي وأفكاري" في الرتبة الثانية وبتوسط حسابي (3.97)، تلتها عبارة "يخلصني من الملل والشعور بالوحدة" في الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.74)، ثم عبارة "يشبع حاجتي المعرفية في المجالات المختلفة" في الرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.70)، وجاءت عبارة "يزيد من معرفتي مختلف الأحداث والقضايا" في الرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (3.67)، ثم تلتها عبارة "يساعدني في الهروب من الواقع الذي أعيشه" في الرتبة السادسة بمتوسط حسابي (3.66)، وجاءت عبارة "يمكنني من تكوين آراء نحو مختلف الأحداث والقضايا" في الرتبة السابعة بمتوسط حسابي (3.46).

الجدول رقم [17] يوضح: المتوسط الحسابي الكلي لمحور الاشباع المتحققة.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي الكلي للمحور
0.696	3.75

قراءة الجدول رقم: [17] والتعليق عليه:

يتضح من هذا الجدول أن المتوسط الحسابي لإجابات المبحوثين حول الاشباع التي يحققونها من استخدامهم لموقع تيك توك مرتفع بدرجة مرتفع بدرجة (3.75) وانحراف معياري (0.696)، مما يؤكد وتراوحت المتوسطات الحسابية (3.46 – 4.07) وهي متوسطات مرتفعة، وبدرجة استجابة تشير إلى موافق بشدة. تجدر الإشارة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين حسب متغير الجنس، حيث بلغ في فئة الإناث نسبة (60.4%)، وفق إجاباتهم على عبارات الاستبانة.

8- النتائج العامة للدراسة وتوصياتها:

8-1- النتائج الأساسية للدراسة:

من خلال الإجابة على عبارات الاستبانة تم التوصل إلى عدة نتائج أساسية، أهمها:

- أن الترفيه والتسلية وقضاء أوقات الفراغ ونشر مبادئ الدين الإسلامي وقيم المجتمع هما أكثر دافعين يجعلان طلبة جامعة الملك عبد العزيز يستخدمون موقع تيك توك.

- أن لموقع تيك توك تأثير كبير وواضح على القيم الأخلاقية الاجتماعية والشخصية لطلبة جامعة الملك عبد العزيز.
- أن إتاحة المجال للمتابعة والملاحظة غير المتزامنة، وسهولة الاستخدام في نقل المعلومة واستعراض المواهب بدون جهد، وقصر مدة الفيديوهات. هي أكثر الميزات التي تجذب طلبة جامعة الملك عبد العزيز لاستخدام موقع تيك توك.
- أن إثراء الجوانب المعرفية للمستخدمين، وتحقيق رغبة حب الاستطلاع، والمساعدة في الهروب من الواقع الذي يعيشه المستخدمون هي أكثر الاشباعات التي يحققها طلبة جامعة الملك عبد العزيز من استخدامهم لموقع تيك توك.

2-8- توصيات الدراسة:

مما سبق يمكن الخروج بمجموعة من التوصيات التي تتضمن نتائج الدراسة نذكرها كما يلي:

- توعية الطلبة بأساليب استخدام موقع تيك توك وعدم اقتصره على الترفيه والتسلية وقضاء أوقات الفراغ وإنما توظيفه في التعلم وإثراء المعارف والمهارات.
- توعية الطلبة بالاستخدامات السلبية لموقع تيك توك من خلال الندوات والمحاضرات.
- تشجيع الطلبة على الاستفادة من ميزات موقع تيك توك وتوظيفه في التعليم من خلال إنشاء مقاطع فيديو تعليمية قصيرة حول مختلف الموضوعات الدراسية.
- دراسة العلاقة بين كثافة الاستخدام وطبيعة الاشباعات التي تتحقق من استخدام موقع تيك توك.
- دراسة دوافع استخدام موقع تيك توك والإشباعات المتحققة منها في سياقات وبيئات أخرى.

قائمة المراجع والمصادر:

1- المراجع باللغة العربية:

- إسماعيل، محمود حسن. (2003). مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير. القاهرة: الدار العالمية للنشر.
- بروبة، سميحة. (2020). تأثير التطبيقات الإلكترونية على القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية. رسالة ماجستير، قسم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة، الجزائر.
- الحسني، زكية.، شلط، موسى. (2023). استخدام الشباب لتطبيق التيك توك والإشباع المحققة منه: دراسة ميدانية، مجلة الدراسات الإعلامية، 24(6)، 168-215.
- الخشاب، علياء صبحي أحمد. (2023). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك - تيك توك - انستغرام) على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر مدرسي ومدرسات المدارس الثانوية في مدينة الموصل. مجلة كلية التربية، 50(1) شاهين، محمد. (2023). تأثيرات استخدام تطبيق التيك توك في إنتاج الفيديوهات التعليمية لدى معلمي الحاسب الآلي في محافظة الغربية. تكنولوجيا التعليم-سلسلة دراسات وبحوث، 33(2)، 3-42.
- طبال، روميساء وعيساني، ريان. (2022). أثر تطبيق تيك توك على القيم الأخلاقية عند المراهقين في المجتمع الورقلي. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة، الجزائر.
- عبد الحميد، محمد. (2004). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. القاهرة: عالم الكتب.
- عبد المعز، هاشم. (2020). استخدام تطبيقات الفيديو القصير وعلاقته بالآثار النفسية والاجتماعية لدى الجمهور. مجلة البحوث الإعلامية: جامعة الأزهر، 5(54)، 3407-3462. متاح على: jsb.2020.110019/10.21608
- العطاس، حسن.، السيد، عبد الرؤوف. (2023). الأولويات الثقافية للشباب الجامعي على منصات التواصل الاجتماعي (دراسة تحليلية مقارنة). مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع. 92(1)
- عقوب، محمد شعيب. (2018). استخدام شبكات وسائل التواصل الاجتماعي وأثارها على منظومة القيم لدى الشباب الجامعي: دراسة مطبقة لعينة من الشباب الجامعي بجامعة طبرق. مجلة جامعة الزيتونة، 1(27)
- القحطاني، ظافر. (2023). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على منظومة القيم لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك من وجهة نظر أولياء أمورهن (تيك توك أمودجاً). مجلة العلوم النفسية والتربوية، 7(24)
- القحطاني، فهد. (2019). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الطالب الجامعي في جامعة أم القرى. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 11(1)

ممدوح، مرعي، ح. (2014). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالمشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية المصرية. مصر: دورية إعلام الشرق الأوسط. متاح على: <https://www.b-sociology.com/2022/02/2014.html>

منصور، عبد الله. (2013). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية "العربية أنموذجاً". رسالة ماجستير، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية في الدنمارك.

هريدي، نهي. (2022). هوس وإدمان الشباب الجامعي لتطبيق التيك توك: نموذج مقترح لدراسة الاستخدام المفرد لمواقع التواصل الاجتماعي. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، 80(1)، متاح على: ejsc.2022.267308/10.21608

2- المراجع باللغة الأجنبية:

DataReportal. (2020). *Digital 2020: Global Digital Overview*. Available at: <https://datareportal.com/reports/digital-2020-global-digital-overview>

Falgoust, G., Winterlind, E., Moon, P., Parker, A., Zinzow, H., & Madathil, K. C. (2022). Applying the uses and gratifications theory to identify motivational factors behind young adult's participation in viral social media challenges on TikTok. *Human Factors in Healthcare*, 2, 100014. DOI: <https://doi.org/10.1016/j.hfh.2022.100014>

Hootsuite. (2021). *Saudi Report 2021: The evolving role of social media*, by Socialize's Ailidh Smylie. Available at: <https://campaignme.com/saudi-report-2021-the-evolving-role-of-social-media-by-socializes-ailidh-smylie/>

Mekler, A. (2021). The effects of TikTok use on college student learning. *Undergraduate Review*, 16(1)

Nuzuli, A. K. (2022). Motives for using TikTok in uses and gratification theory perspective. *Komunika: Jurnal Dakwah dan Komunikasi*, 16(1), 15-26. DOI: <https://doi.org/10.24090/komunika.v16i1.4787>

Putri, N. A., Kamaluddin, K., & Amrina, A. (2023). TikTok Application on Achievement and Learning Motivation at Influence Colleges. *Sciencetechno: Journal of Science and Technology*, 2(1), 80-96. DOI: <https://doi.org/10.55849/sciencetechno.v2i1.62>

Sabir, I., et al. (2020). TikTok addictions and its disorders among youth of Pakistan. *Scholedge International Journal of Multidisciplinary & Allied Studies*, 7(6), 140-146. DOI: <http://dx.doi.org/10.19085/sijmas070602>

Severin, W. J., & Tankard, J. W. (1997). *Communication theories: Origins, methods, and uses in the mass media*, New York: Longman.

-
- Sharabati, A. A. A., Al-Haddad, S., Al-Khasawneh, M., Nababteh, N., Mohammad, M., & Abu Ghoush, Q. (2022). The Impact of TikTok User Satisfaction on Continuous Intention to Use the Application. *Journal of Open Innovation: Technology, Market, and Complexity*, 8(3)
- Yaqi, Z., Lee, J. Y., & Liu, S. (2021). Research on the Uses and Gratifications of TikTok (Douyin short video). *International Journal of Contents*, 17(1), 37-53. DOI: <https://doi.org/10.5392/IJoC.2021.17.1.037>
- Zhao, M., Yang, X., & Lee, S. H. (2022). The Effect of TikTok Users' Love Types on Love Videos' Motivation and User Satisfaction. *Journal of Korea Multimedia Society*, 25(5)